ترك ذلك حتى نقل عن رسول الله صلعم كان يدخل ولا يقام له وفي البلاد التي هذا اعادتهم اذا
اعتقل ذلك لتطيب القلوب لا باس به لان تركه يوحش القلوب فيكون القيام من قبيل العشرة
وحسن الصحبة فيكون بدعة لا باس بها لانها لا تزاحم سنة ماموره واما مبايعتهم مشائخهم
باخذ ايديهم فلانهم راوا في التفاسير والعوارف ان الصحابة رضي الله عنهم بايعوا رسول الله
على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره باخذ يده المباركة فكذلك هولاء
اخذوا ايدي مشائخهم وبايعوهم على السمع والطاعة لان المشائخ في اقوامهم كالانبياء
في اممهم فيد الشيخ في التوبة والمبايعة تنوب مناب يد رسول الله ويد رسول الله
تنوب مناب يد الله جل جلاله لانه خليفة الله قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله قال رسول الله صلعم علماء امتي امنائي في امتي فاخذ المريد يد الشيخ هو المبايعة
معه والمبايعة معه هو المبايعة مع رسول الله والمبايعة مع الرسول هو المبايعة
مع الله تعالى واما جمعهم الاشعار الوعظية والتركية والفارسية مع القران في المساجد و
المجالس فلاطلاعهم على ما في العوارف وهو دخل رجل على رسول الله صلعم وعنده
قوم يقرؤن القران وقوم ينشدون الشعر وقال يا رسول الله قران وشعر فقال رسول الله
من هذا مرة ومن هذا مرة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في
المسجد فيقوم على المنبر فانما يهجو الذين كانوا يهجون رسول الله صلعم ويقول النبي عم
ان روح القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله واما قراتهم مسلسلين مع
تركهم استماع القران فلانهم راوا في المجتبى وفي القنية تجويز عامة العلماء قراة القران
بالاجزاء الثلاثين وان كان فيها ترك فريضة الاستماع فيكون القراة بالاجزاء من البدع
الحسنة كصلوة التراويح بالجماعة فتلك كهذه واما قبولهم جوائز الامراء وعطاياهم فلانهم

١٤٤

علموا الحديث روي عن عمر عن النبي عم من اعطي شيئا بغير مسئلة فليأخذه فانما هو رزق
رزقه الله عز وجل وبالاثر روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان السلطان
يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذه فانما يعطي الحلال وعن حبيب بن ابي ثابت
انه قال رايت هدايا المختار تاتي ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وكانا يقبلانها
وروي عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد عن ابرهيم النخعي رحمهم الله ان ابرهيم
النخعي خرج الى زهير بن عبد الله وكان على حلوان ويطلب جائزته قال محمد رح وبه
ناخذ ما لم نعرف شيئا حراما بعينه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله وذكر صاحب الخلاصة
من غصب شيئا ان كان لم يخلطه شي من جنسه لا يحل وان خلطه لا باس به لانه صار
ملكا له بالخلط عند ابي حنيفة حتى تجب عليه الزكوة والحج ويورث عنه فعندهم اخذ جوائز
الامراء واعطاؤها الى المستحقين افضل ان كان لا يدخل فيه عجب ولا يشوبه شي من المكر
وهذه المذكورات مذكورة في الخلاصة واما اختيارهم طريق الغشي والتواجد
والصعق فلوجدانهم في معاني الاخبار للامام ابي اسحق الكلاباذي هذا القول وهو
روي عن عطية العوفي قال دخل النبي عم على اصحاب الصفة يوما فجلس بينهم وقال
فيكم من ينشد لنا بيتا فقال واحد منهم قد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب
لها ولا راق الا الطبيب الذي قد شغفت به فعنده رقيتي وترياقي فقام النبي عم
وتمايل حتى سقط الردا عن منكبيه فاخذ اصحاب الصفة فقسموا فيما بينهم باربع
مائة قطعة ولرؤيتهم قول الامام ابي طالب المكي في قوت القلوب وهو قد سلك
في طريق الغشي والصعق اكابر العلماء وافاضل اهل القلوب وقد كان هولاء في التابعين
كثيرا منهم الربيع بن خيثم واويس القرني وزرارة بن اوفى وتقطر انهم من الاخيار

دشلدي عنقكد بلانی بغري
نه طبیب قیتوجی بیلور افرهي
مکر اول حبیب جانم لطفی ایدوب
هم کرو او کلمی بیلور افرهي

بعلی

Copyright © King Saud University